



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف / المسيلة



شهادة مشاركة

يشهد السيد مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة . أن الأستاذ(ة) :
د. أمينة رقيق .

قد شارك في الملتقى الوطني: "الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تنفيذها في المدرسة الجزائرية - " و المنعقد عن بعد عبر تقنية Google meet يوم : 2022/05/19 . بمداخلة موسومة:

الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟

رئيس الملتقى

الدكتور مصطفى بن عطية



د. صالح خميسي



الملتقى الوطني الأول في:

الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تنفيذها في المدرسة الجزائرية.

09 ماي 2022

رئيس الملتقى: الدكتور مصطفى بن عطية.

نائب رئيس الملتقى: الدكتور مراد قفي.

رئيس اللجنة العلمية: الدكتور الربيع بوجلال.

أ.د. محمد زهار، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د. محمد بن صالح، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ. د، مراد مزعاش المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة -الجزائر.

أ.د. الصالح غيلوس جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د. بوراس سليمان جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، بلخير أرفيس جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د. محمد دلوم جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أ.د، العربي عبد القادر جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، بوعدة حمادي جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، لخضر ديليي جامعة محمد بوضياف المسيلة

د، رقيق أمينة جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، اسماعيل بوزيدي المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر.

د، عزوز ختيم جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، جوبر عبد الحفيظ جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، نعمان سلطاني جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، خالد وهاب جامعة محمد بوضياف المسيلة.

د، بلقاسم جياب جامعة محمد بوضياف-المسلة.

د، أحمد لعويجي جامعة محمد بوضياف المسيلة.

اللجنة التنظيمية:

الأساتذة:

عادل رماش جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

أ. العايب عبد العزيز، جامعة محمد بوضياف -المسلة.

أ. لبزة مختار، جامعة محمد بوضياف -المسلة.

أ. زغبة البشير جامعة محمد بوضياف -المسلة.

أ. محمد عبد اللطيف زعييري جامعة محمد بوضياف-المسلة.

طلبة الدكتوراه:

شعب شيخاوي، جامعة محمد بوضياف -المسلة .

نزيهة زكور جامعة، محمد بوضياف -المسلة .

عمر باهي -جامعة، محمد بوضياف -المسلة.

رضا بن صفية، جامعة محمد بوضياف -المسلة.

المداني قروم، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

محسن عبادة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

الدبياجة:

تسعى الدراسات الحديثة في حقل تعليمية اللغات إلى استثمار ما تتوفر من معطيات نظرية تراكمت طيلة عقود، قصد تطوير المناهج وتحسين طرائق التنفيذ، كل ذلك من أجل عملية تعليمية وظيفية ذات فائدة، وبأقل جهد ممكن.

ولأجل ذلك، فإنّ الباحثين في التعليمية عموما وفي تعليمية اللغة بخاصة، يسعون إلى الإفادة من نتائج البحوث والدراسات في شتى العلوم ذات الصلة بأقطاب العملية التعليمية، من مناهج ومتعلميين ومعلمين، ويرومون إدراكَ الصلة الطبيعية فيما بينها لتحقيق تعلمات نوعية، تُفضي إلى نتائج محمودة تشمل الفرد والمجتمع.

وعليه، فإن تلجم الأبحاث لا تفهُم بين الحين والآخر تطبيقات المقاربات المعتمدة وتقويم طرائقها واختبار نتائجها ومُخرجاتها.

وإن هذا الملتقى العلمي يرمي إلى الوقوف على أهم الاتجاهات التعليمية الحديثة، وإلى بيان مفاهيمها وإبراز مدى تأثيرها في بناء المناهج اللغوية والأدبية، من خلال دراسة مضمون الكتب التعليمية المعتمدة في المدرسة الجزائرية. وتتبع تأثيرها المحتمل في الطائق التعليمية وكيفيات تنفيذ محتويات هذه المناهج.

الإشكالية:

اعتمد القائمون على الشأن التعليمي بالجزائر مقررات ومنهجيات وفق نظريات تعليمية حديثة، قصد تطوير المنهج وتحسين الأداء، للحصول على نتائج أفضل. غير أن الواقع التربوي لا يزال يشكو عددا من النتائج السلبية على مستوى المخرجات التعليمية لدى المتعلمين، مما يفرض علينا طرح الأسئلة الآتية التي تمثل صلب إشكالية الملتقى:

ما هي الاختيارات المنهجية والنظرية التي اعتمدتها المشرفون في وضع المناهج التربوية في العشرينية الأخيرة لا سيما مناهج الجيل الثاني؟

هل كانت الأرضية الفكرية والمهنية كافية للشرع في مثل هذه التحوّلات لدى المعلم الجزائري؟

وهل كانت المقاربات المعتمدة مُناسبةً للمناخ التربوي الجزائري؟ أم إنّها اعتمدت في بيئة لا تناسبها؟

كيف يقيّم الخبراء والباحثون نتائج العمل بهذه المقاربات؟

المحاور:

المحور الأول: من مقاربات الأهداف إلى المقاربة بواسطة الكفايات، المأمول والمنجز.

المحور الثاني: وصف المحتويات التعليمية وتقويمها وداعي التغيير

المحور الثالث: جديد المناهج في تغييرات الجيل الثاني والأثر المحتمل.

المحور الرابع: وصف المحتويات وتقديرها في تغييرات الجيل الثاني.

- شروط البحث المقدمة ومعاييرها:

- 1-أن يكون البحث في أحد المحاور الأساسية للملتقى.
- 2-ألا يكون البحث قد سبق المشاركة به في ملتقى أو ندوة علمية أو من مجلة علمية.
- 3-يجب مراعاة المنهج العلمي ومعاييره في كتابة البحث، وأن يتميز بالأصالة والجديّة في التحليل.
- 4-لا تقبل المداخلات الثنائيّة.
- 7-تقبل المداخلات باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنجليزية.
- 8-ألا تتجاوز المداخلة خمساً وعشرين صفحة، حجم A4 شاملة المراجع والملاحق.
- 9-وضع الهوامش والتعليقات في نهاية كل صفحة، والمراجع والفهارس والملاحق في نهاية البحث.
- يُكتب البحث على برنامج Microsoft word بخط Traditional Arabic حجم 16 بالنسبة لملتن البحث باللغة العربية، و 11 بالنسبة للهوامش، وللبحوث باللغة الأجنبية بخط Time New Roman بحجم 12 بالنسبة للمتن، وبحجم 10 بالنسبة للهوامش.
- 10-يرفق باستماراة التسجيل ملخص عن البحث باللغة العربية في (150 كلمة)، وملخص السيرة الذاتية للباحث في حدود صفحة واحدة.
- 11- لا تترجم المداخلات المقبولة إلا بعد تقديم نصّها الكامل في الموعد المحدد أدناه.

• تاريخ الملتقى:

-يعقد الملتقى في يوم: 09/ماي/ 2022

-مواعيد هامة :

آخر أجل لاستقبال الملخصات : يوم : 05/افريل/ 2022

-الإشعار بقبول الملخصات يوم : 15 / افرييل / 2022

-آخر أجل لاستقبال المداخلات : يوم : 01/ماي/ 2022

-الإشعار بالقبول وتأكيد الحضور يوم : 03 / ماي / 2022

للتوالص : bbamosmos@gmail.com

استماراة المشاركة:

الاسم :

واللقب :

أنثى

ذكرا

الجنس:

الدرجة العلمية

التخصص الدقيق

المؤسسة الأصلية

رقم الهاتف / الفاكس

البريد الإلكتروني

محور المداخلة

● عنوان المداخلة

● ملخص المداخلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف / المسيلة
كلية الآداب واللغات

مختبر الدراسات اللغوية النظرية التطبيقية

ينظم الملتقى الوطني الأول بتقنية التحاضر عن بعد:
"الاتجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة
العربية وطرق تنفيذها في المدرسة الجزائرية".

2022/05/19 : یوم

افتتاح أشغال الملتقى :

رابط الافتتاح والاختتام على **google meet** : <https://meet.google.com/ndg-xjbn-dgu>

الاستماع إلى آيات بينات من الذكر الحكيم.

النشيد الوطني

كلمة السيد عميد الكلية

كلمة السيد رئيس الملتقى

الجلسة العلمية الأولى: د/أحمد لعوبي رئيس الجلسة: من 09:45 إلى 11:30

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
أ.د. قاسم قادة	المستويات اللغوية في الكتاب المدرسي . نظرية تقويمية.	جامعة ابن خلدون تيارات	01
د. عادل رماش	واقع تعليمية اللغة العربية في كتب الجيل الثاني . الستان: الثانية والثالثة متوسط أنموذجا .	جامعة محمد البشير الإبراهيمي . برج بوعريريج	02
د. عبد القادر صمام	تعليمية النص الأدبي من منظور المقاربة بالكتفاءات. كتاب السنة الثانية أدب وفلسفة أنموذجا	جامعة أحمد زيانة، غليزان	03
حجزة قادری (ط/د)	مدى إسهام طريقة المقاربة بالكتفاءات في فهم المتعلق " التعبير الشفوي " في مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	04
1. لحسن حريزي (ط/د) 2. د. بوياكر الصديق صابری	واقع اعتماد المقاربة بالكتفاءات في المدرسة الجزائرية بين المأمول والمنجز، تعليم اللغة العربية في مستوى التعليم الثانوي نموذجا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي . برج بوعريريج	05

	جامعة محمد ملين دباغين سطيف 2	تعلمية اللغة العربية وطرق تدريسها في الجزائر . مقاربة تداولية .	آسية بوكوبة (ط/د)	06

الجلسة العلمية الثانية: من 45:09 إلى 11:30 رئيس الجلسة: د / وهاب خالد

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
د. عبد الحميد كحيمه	الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكتفاءات في تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.	جامعة الإخوة متوري قسنطينة 01	https://meet.google.com/wep-mpvv-nqt
د. حياة شوبطر	المنفلومة التربوية الجزائرية من التعليم التقني إلى قفرة تطور النات وتحقيق الإبداع.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
1. خليصه بارش (ط/د) 2. عز الدين عماري	واقع التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة . المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكتفاءات	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
العام مسلم (ط/د)	المقاربة النصية وأثرها في الكتاب المدرسي كتاب السنة الاولى جذع مشترك أداب أنفوجاجا.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي . برج بوريريج	
رضاء بن صفية (ط/د)	بناء القيم وترسيخها لدى المتعلم الجزائري في ظل الغزو الإلكتروني ، قراءة تقسيمية لكتاب اللغة العربية الصيف الخامس ابتدائي أنفوجاجا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
1 . حافظ سايج (ط/د) 2. أ. د زهر الدين رحماني.	تعليمية الإملاء في المرحلة الابتدائية في ضوء المقاربة النصية.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوريريج.	

الجلسة العلمية الثالثة: من 45:09 إلى 11:30 رئيس الجلسة: د/ عز الدين عماري

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
د. أرزقي شون	دراسة تحليلية نقدية لدروس النحو والبلاغة في كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، شعبي الأداب والفلسفة واللغات الأجنبية.	جامعة بجاية	https://meet.google.com/mxd-thjy-cvv
د. حسينة دلوم	المقاربة بالكتفاءات في المدرسة الجزائرية (بحث في المفهوم والآليات)	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
د. محمد أنيس	متى مقاربة النصية بين التلقى والإنتاج (دراسة تقييمية في المركز الجامعي		

الطيب	الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط).	عبد الله مرسلی ، تيسازة
4	مدى فاعلية النص التعليمي في تحقيق الكفاءة النصية التواصلية في مرحلة التعليم المتوسط . (ط/د)	المدرسة العليا للأساتذة بوزرعة
5	المقارنة النصية في مناهج الجيل الثاني بين النظرية والتطبيق- السنة الخامسة ابتدائي أمزوجا- (ط/د)	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
6	تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي . د. نزيهة زكور	جامعة محمد محمد بوضياف المسيلة

الجلسة العلمية الرابعة: أ. د/ عبد القادر العربي من 09:45 إلى 11:30 رئيس الجلسة: أ. د/ عبد القادر العربي

الاسم ولقب	عنوان المداخلة	المؤسسة الأصلية	رابط الجلسة على: google meet
د. أمينة رقيق	الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
د. وفاء عقون	The Decline of Arabic Language in Algerian Primary Schools: Causes and Effects	جامعة باتنة 2	
د. أحمد ميلود حسين	أثر الاصدارات التربوية في المناهج المدرسية للجيل الثاني على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ (دراسة نقدية تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي)	المؤتمر الجامعي مرسلی عبد الله تيسازة	https://meet.google.com/pmn-ixbd-dub
محسن عبادة (ط/د)	أثر المقارنة النصية في بناء الألسن.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	
1. سمية منصوري (ط/د) 2. مراد قفني	المقارنة بالكتابات في تعليمية اللغة العربية بالتعليم الثانوي، دراسة تقويمية.	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
1. فاطمة الزهراء عرباوي (ط/د) 2. نوال منديل	التحطيط اللغوي في ظل إصلاحات الجيل الثاني: المقارنة النصية- مرحلة المتوسط أمزوجا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	

اختتام الأشغال: رابط الجلسة على google meet

<https://meet.google.com/ndg-xjbn-dgu>

- تلاوة توصيات الملتقى.

نص المداخلة ضمن الملتقى الوطني الاول: الاتّجاهات التعليمية الحديثة وأثرها في بناء مناهج اللغة العربية وطرائق تنفيذها في المدرسة الجزائرية

الإسم: أمينة

اللقب: رقيـة

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ التخصص الدقيق: علوم اللسان العربي

المؤسسة الأصلية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة رقم الهاتف: 0775234734

البريد الإلكتروني: amina.reguieg@univ-msila.dz

- محور المداخلة: المحور الثالث (جديد المناهج في تغييرات الجيل الثاني والأثر المحتمل).
- عنوان المداخلة: الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ضرورة أم ترف؟.
- ملخص المداخلة:

الاستراتيجية التعليمية مفهوم حديث نسبيا في مجال التعليمية؛ يحر في فلك مصطلحات: المقاربة، المنهاج، الطريقة، ليتحذ لنفسه مكانة جوهرية تتراهى في تطبيق كل ما يلزم حتى يسابر المتعلم التطورات العلمية الحاصلة، ويكون قادرًا على مواجهة العالم الخارجي محققا ما يتنتظره منه المجتمع.

بناء على هذا صار على المعلم تغيير أساليب مارسته التعليمية داخل القسم باعتماد إستراتيجيات التعلم الحديثة، متماشيا مع الظروف والأحوال المحيطة بالعملية التعليمية التعليمية، سواء ما تعلق به؛ تكوينه ودرجة وعيه واستيعابه وتعامله مع المحتوى الدراسي، أو ما تعلق بالمتعلم و مقدراته ومستواه وكذا استعداده و قابليته للتعلم، بالإضافة إلى السياسة التعليمية والأهداف المسطرة.

يهدف البحث إلى الإشادة بدور الاستراتيجيات التعليمية الحديثة الإيجابي إذا ما تم تطبيقها في البيئة التعليمية الجزائرية، وما نتأمله من المعلم بأن ينتهج ما يحقق المدف و يؤصل للمكتسبات العلمية والحياتية للمتعلمين، تدعيمًا لروح الإصلاح التي تنتهجها المنظومة التربوية بغض النظر عن مدى فاعليتها و مشكلاتها التطبيقية على أرض الواقع.

يشهد العالم مؤخراً انفجارات معرفية متطرفة باستمرار لا تستوعبها نظم التعليم وطريقها، وفي هذا السياق نشط الفكر التربوي نتيجة ما يحدث من تطورات وتغيرات مطردة في مجال العلم وتطبيقاته، وأسفر ذلك عن ظهور عدّة اتجاهات في إدارة الموقف التعليمي داخل قاعات الدرس، تساعد على تحقيق الاتصال الفعال. وعن طريق التفاعل وال التواصل بين المعلم والطالب يتم انتقال المعرفة من شخص لأخر، حتى تصبح المعرفة (الخبرة) مشاعراً بينهما. و يؤدي هذا التواصل إلى تفاصيل مشتركة بين هذين الشخصين أو أكثر.¹ هذا التواصل في الحقل التربوي التعليمي أصبح يطلق عليه مصطلح "التعلم النشط" الذي من خلاله يمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم ليستمر التعلم معه خارج المدرسة و مدى الحياة، بالنظر إليه محوراً للعملية التعليمية و المستفيد منها تعلماً منهجاً و مهصلاً للمعارف و العلوم مكتسباً للمهارات الحياتية عموماً.

تعد تعليمية اللغات -واللغة العربية إحداها- من النتائج العملية الهامة التي انتهت إليها جهود البحث اللساني التطبيقي في العالم، والتي أدت إلى تطور ملحوظ ونوعي في الممارسات الميدانية لتعليم اللغات وتعلمتها، وذلك بفضل الاستفادة المثلثي من النظريات اللسانية الحديثة ونتائج البحوث في طبيعة اللغة الإنسانية، من أجل تحسين اكتسابها وتعلّمها، ووضع الخطط والبرامج الالزمة لذلك. من هنا جرى الحديث عن أفضل السبل لتسهيل تعليمها وتعلّمها، فظهرت النظريات العلمية التي توصل لفكرة أو تقدم مشروع يفسر في شكل مداخل تعليمية و يطبق على أرض الواقع ضمن الطرق والأساليب التدريسية المتعددة، لينشأ مطلب شرعي يتمثل في تحديد "استراتيجيات" التعليم كونها تلقي كل تلك المصطلحات والمفاهيم لتشكل الإطار العام للعملية التعليمية التعليمية بكل مكوناتها ومتناها، بالإضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية و الموارد المادية والتكنولوجية.

1- مفهوم الاستراتيجية التعليمية و المصطلحات ذات الصلة بها:

1-1. مفهوم الإستراتيجية:

إن كلمة إستراتيجية ليس لها وجوداً في قواميس اللغة العربية، ولكن شاع استخدامها شأنها شأن الراديو، التلفاز، وغيرها التي يتداولها الناس رغم وجود مرافات لها في اللغة العربية؛ ومنه فهي مفهوم معنوي من ابتكار خيال الأفراد حيث تمثل أهدافاً لتنظيم السلوك المستقبلي، والإستراتيجية التعليمية مفهوم حديث نسبياً فهي «منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد التعليمية، و إذا طبقت في التدريس فهي خطط

¹ بلح حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 199.

تدريس للطلبة تبدأ بالخطيط و تنتهي بالتقدير لجعلهم قادرين على استثمار طاقتهم بنحو أكثر فاعلية عن طريق البرامج و الطرائق و النماذج و الأساليب المقدمة لهم¹.

وأورد "حسن حسين زيتون" تعريفاً لإستراتيجية التدريس جاء فيه « هي ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين، من أجل تحقيق أهداف محددة مسبقاً ويتحدد هذا الأسلوب بإجراءات متناسبة يقوم بها المعلم والتلاميذ من خلال عملية التدريس»².

وهي أيضاً « مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم التي تساعده على تحقيق الأهداف، والإستراتيجية كذلك خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم»³.

وفي ضوء ما سبق؛ لكي يضمن المعلم أو المدرس جودة الاستراتيجية التعليمية ونجاحها لابد من توافر الشروط الالزمة، كأن تتصف بـ⁴:

- ✓ الشمول : ان تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ✓ دقة التخطيط : اي يجب أن يتم تحطيط الأنشطة بدقة.
- ✓ ارتباطها بالاهداف : اي يجب أن يتحقق المتعلم الاهداف المنشودة.
- ✓ أن تؤدي الاستراتيجية إلى نمو متتابع وتطور مستمر.
- ✓ أن تكون طويلة المدى.
- ✓ أن يتوافر الوقت المناسب والوقت الكافي والمكان المناسب.

1-2. الفروق بين الإستراتيجية و المدخل و الطريقة و الأسلوب:

المدخل التعليمي: هو المدار الذي تبلور فيه فلسفة تعليم اللغة و تعلمها، وتحدد من خلاله أسس بناء المنهج اللغوي ، وتنظيم محتواه، وتحديد طرق التدريس المناسبة ، والوسائل التعليمية المساعدة، و أساليب التقويم وأدواته، ما يضمن نجاح العملية التعليمية التّطمية.

من « مهام التخطيط اللغوي: تصميم المدخل التعليمية التي تعمل على توجيهه تعلم اللغة وتعليمها نحو تحقيق غاياتها، وقد تعددت هذه المدخل، ولكن بز منها ثلاثة مداخل؛ والتي كانت محط أنظار الكثير من المختصين

¹ سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص124.

² حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص12.

³ عبد الرحمن عبد الماخيبي ، طه علي حسين الدليمي، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 19.

⁴ محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة - دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021، ص 19.

والمهتمين، حيث اعتبروها المداخل الرئيسية و الأنساب لتعليم اللغات ومنها اللغة العربية، وهي المدخل الاتصالي، والمدخل التكاملاني، والمدخل الوظيفي. وعلى أساس هذه المداخل يتم بناء المنهج، وتنظيم محتواها، وتحديد طرق التدريس المستخدمة، والوسائل وأساليب التقويم وأدواته».¹

الطريقة: هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي يؤدinya المعلم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى تحقيق أهداف محددة. ومن الإجراءات والأساليب : المناقشات ، وطرح الأسئلة ، أو حل المشكلات، أو المشروعات ، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك.

الأسلوب: هو مجموعة قواعد أو ضوابط أو كيفيات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس .

ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة، مثال ذلك: طريقة الحاضرة تتضمن:

1. أسلوب الإلقاء المباشر.

2. أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي.

3. أسلوب الإلقاء الذي يتخذه الأسئلة.

و منه فالإستراتيجية أشمل وأوسع من الطريقة والأسلوب؛ ذلك أن الطريقة تقع ضمن الإستراتيجية وقد تقوم الإستراتيجية على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها. ومن جهة ثانية يضع المختص أثناء اختياره للاستراتيجية التعليمية في الحسبان المدخل التعليمي الملائم، و يمكنه الجمع بين مدخلين على حسب الأهداف المسطرة.

و الجدول التالي يلخص العلاقة بين المصطلحات سالفة الذكر:

الأوجه المقارنة	الاستراتيجية	المدخل/المقاربة	الطريقة	الأسلوب
مفهوم	خطة تتضمن الأهداف والطرق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة	ترجمة تربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية ، تتحقق فيها الأهداف المبتغاة ، للفرد والمجتمع	الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.	مجموعة قواعد أو ضوابط ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس .
الطرق	تقوم على أكثر من طريقة تدريس أو على طريقة واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها.	تصميم برامج مدرسية تصميم طرائق للتدرис	- المناقشات - طرح الأسئلة - حل المشكلات - الاكتشاف - الاستقصاء.	- أسلوب الإلقاء المباشر. . أسلوب الإلقاء المتبوع بالعرض التوضيحي. . أسلوب الإلقاء الذي يتخذه الأسئلة.
الشمولية	تشمل المدخل والطريقة	جزء من الاستراتيجية ، وأشمل من	جزء من الطريقة	جزء من المدخل وأشمل من

2- استراتيجيات تعليم و تعلم اللغة العربية:

الشكل (1): جدول يوضح الفروق بين بين الإستراتيجية و المدخل و الطريقة و الأسلوب

2-استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلمها :

تعد الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية وهي أكثر عناصر المنهج إسهاماً في تحقيق الأهداف لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية .

إن الحديث عن استراتيجيات التعليم الحديثة لا يعني تناولها في مقابل استراتيجيات تدرس قديمة أو تقليدية، على أنها نظائر أو بدائل تنظيرية أو تطبيقية، إنما يعني ذكر ما هو قائم في الساحة التعليمية من استراتيجيات وطرق، بالإضافة إلى ما استُحدَّد منها وفقاً للتطورات العالمية من ثورة علمية و تكنولوجية ابتداءً من القرن العشرين، فرضت اللجوء للتغيير في السياسات التعليمية التربوية .

تتعدد الإستراتيجيات التعليمية و تكثر تصنيفاتها حسب المحور الذي تدور حوله الاستراتيجية؛ فمنها ما يرتكز على المعلم، ومنها على المتعلم، و أخرى على المادة، ويضاف إلى ذلك مجموعة الطائق المعتمدة على المرحلة الدراسية. لكن هنا سنكتفي بالإستراتيجيات التي تتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها، في محاولة لاستجلاء حبيباتها و خصائصها و أمثلة عن كيفية تحسينها.

1-2. استراتيجية المحاضرة:

تعد استراتيجية المحاضرة (الإلقاء) من أقدم استراتيجيات التدريس التي استخدمها المعلم في الميدان التربوي ، ولا يزال معظم المعلمين يستخدمونها، وفيها يتولى المعلم عرض معيّن بطريقة شفهية تلائم غالباً مستوى الدارسين من أجل تحقيق أهداف معينة¹.

¹ بلينج حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار الماتح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 178.

وهذا ما يشرحه كل من " جاسم الجبوري " و " حمزة هاشم السلطاني " في قولهما : « المدرس هو محور العملية التعليمية إذ إن عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم، المدرس هو المرسل، والمتعلم هو المتلقى، لذا تتطلب من المتعلم الانتباه والاستيعاب وتدوين الملاحظات ». ¹

-الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة²:

1-الموضوعية:

لكي يتمكن الطالب من تقويم الأشياء والحكم عليها لابد له من الاطلاع على الحقائق المرتبطة بها. وبما أن المحاضر يمثل أهم مصدر للمعلومات ، يجب عليه تقديم المعلومات بصورة موضوعية غير متحيزة.

2-الإعداد المسبق :

ويتضمن التعرف على المستوى المعرفي للمتعلمين حول موضوع الدرس، وذلك للاسترشاد به في تحديد أهداف الدرس ومحنته، بجانب استخدامه أساليب أساسية أخرى في عرض الموضوع.

3-الدرج في العرض:

ويتضمن الانتقال من البسيط إلى المعقد إلى الأكثر تعقيداً ، بمعنى أن يبدأ المعلم مع تلاميذه بما هو معروف أو مألف لديهم، ثم ينتقل إلى الحقائق والمعلومات الجديدة، كما يجب أن يكون قادراً على التفسير والتبسيط.

4-المعينات البصرية :

يصعب فهم العروض الشفوية السمعية وحفظها إذا لم تدعمها المعينات البصرية.لذلك كان استعمال السبورة والصور والشفافيات الملونة، والرسوم البيانية وغيرها ذا أثر كبير في زيادة فعالية العرض الشفوي.

5-التغذية الراجعة :

والتغذية الراجعة جانب أساسي من عملية التعليم، ويقصد بها المعلومات التي ترد إلى المحاضر وتشير إلى درجة فهم الطلاب محاضراته.ويحدث هذا بعدة أساليب أهمها الأسئلة التي يطرحها الطلاب، أو إجاباتهم عن أسئلة المحاضر.

تميز المحاضرة عن غيرها بالآتي:

فهي « توفر الوقت، إذ أنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل، كما تعد هذه الإستراتيجية الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كبيرا في قاعة الدرس، و تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة ». ¹

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المنهج وطرق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009 ، ص، 178 .

² ينظر: بلينج حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 178-179 .

وفي مقابل ذلك نجد أن لهذه الإستراتيجية عيوب يمكن إيجادها كالتالي:

«تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع الملل بين المتعلمين إذ تميل للاستماع طوال الحاضرة وتنزع المتعلم من الاشتراك الفعلي في الدرس، كما أنها لا تلائم المتعلمين الأقل نضجاً، وقدرة على الانتباه والإصغاء، كما تتطلب مهارات عالية قد لا يمتلكها المدرسون جميعاً».²

وعليه فهذه الإستراتيجية تناسب المتعلمين في المرحلة الثانوية فما فوق، ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

2-2. استراتيجية المناقشة والأسئلة الصافية.

يعرفها "بلية حمدي إسماعيل" في قوله: « هي تخطيط هادف وموجه للدرس، يقوم على الحوار وتبادل الرأي والأفكار بين المعلم والطلاب، وبين الطالب وأنفسهم حول القضايا الدينية الإسلامية، وتقوم على استخدام الأسئلة الموجهة ومشاركة الطلاب مشاركة إيجابية في كل مراحل الدرس».³

وتعد استراتيجية المناقشة من أصعب استراتيجيات التدريس وأقلها شيوعاً فيه التدريس" فأما صعوبتها فلأنها تحتاج من المعلم والطالب إلى يقظة دائمة، وجد كامل، ووجه مشرق باسم، وأما قلة شيوعها فذلك لأنها تحتاج إلى إعداد وتدريب عليها سواء من قبل المعلم أو من قبل الطالب، كما تتطلب وقتاً أكثر من بقية الاستراتيجيات التدريسية للوصول إلى الهدف العلمي المطلوب».⁴

وبناءً على هذا يمكن القول أنّ استراتيجية المناقشة تعتمد على إثارة سؤال أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المعلم والتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإشراف المدرس.

- مجالات استخدام إستراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية :

يمكن استخدام هذه الإستراتيجية أو بعض أساليبها في تدريس اللغة العربية بمختلف فروعها؛ إذ يمكن استخدامها في:

- تدريس الأدب و النقد الأدبي.

- يستخدم أسلوب المناقشة الثانية في التقديم لأغلب دروس اللغة العربية، وأسلوب المناقشة الجماعية لمعرفة مستوى إلمام الطلبة لما سبق أن درسوا من خبرات و معارف.

¹ محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 10.

² عمران جاسم الجبوري، حزرة هاشم السلطاني، المنهج وطرق تدريس اللغة العربية، ص 182.

³ بلية حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 201.

⁴ المرجع نفسه، ص 200.

- تستخدم في خطوةربط بين الأمثلة و إيجاد العلاقات بينها في تدريس القواعد النحوية و البلاغية و الصرفية و الإملائية.

- تستخدم عندما يريد المدرس معرفة مستوى استيعاب طلبه لما قدمه و ما تحقق من أهداف الدرس في نهاية كل درس.

- يمكن استخدامها في تدريس البلاغة و القواعد الصرفية و النحوية و الإملائية.

- يمكن المزاوجة بينها و بين الحاضرة في تدريس جميع فروع اللغة العربية.

كما أن استخدام استراتيجية المناقشة في تدريس اللغة العربية و التربية الدينية الإسلامية يساعد في استعمال تقنيات الإقناع، ففي عمليات الإقناع يكون الطالب قد أمن بصحمة فكرة معينة، ويعمل على التحدث لزملائه للحصول على موافقهم الفكرية، فهو لا يسعى من أجل تبادل الرأي ووجهات النظر مع الناس، بل يسعى إلى تبليغهم بفكرة، عاملًا كل جهده في إقناعهم بها، وتقبلهم لها.¹

3-3. استراتيجية حل المشكلة :

ويقصد بمهارة استراتيجية حل المشكلات بأنها تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وفي التدريس تعني إيجاد الطلبة حلولاً لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة، ويمثل حل المشكلات التطبيق الفعلي للتفكير التأملي، حيث أنه من أجل القيام بعملية التفكير لابد للفرد من الشعور بالحيرة والغموض أولاً، والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانية، واختبار الفرضيات عن طريق جمع البيانات للتخلص من الحيرة والغموض ثالثة، وتطوير فكرة تؤدي إلى الحل رابعة، وقبول النتيجة التي تمت برهنتها بالمعلومات والأدلة، ورفض غيرها من تلك التي لم يتم إثباتها بالأدلة.²

إن تعلم استراتيجية حل المشكلات تحقق للطلاب العديد من الفوائد يمكن إيجازها في ما يلي:

- يكتسب الطلبة من خلال حل المشكلات بعض الصفات والمهارات المرغوبة، مثل تحمل المسؤولية، والتعاون والاعتماد على النفس.
- يساعد تعلم استراتيجية حل المشكلات الطلبة على اكتساب المعلومات بصورة أفضل من اكتسابهم لها بطرق التدريس الأخرى، وبالتالي القدرة على تطبيقها واستخدامها في مواقف أخرى مشابهة.

¹ بلية حدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 202.

² ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 150-151.

• يساعد على الاعتماد على الواقعية في التفكير، والبعد عن الأنانية، مما يمكنهم من التكيف بسهولة مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

• يمنح الطلبة الفرصة للقيام بالبحث التجريبي لتفسير الظواهر في العالم الحقيقي مما يساعدهم في زيادةوعي لديهم وفهم ما يدور من حولهم ... إن استراتيجية حل المشكلات تساعد الفرد على استخدام الطريقة العلمية في التفكير، واكتساب المهارات العقلية الأساسية اللازمة لذلك.¹

- مجالات استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في اللغة العربية في معظم فروعها:

- فقد تستخدم في تدريس القواعد النحوية، أو اللغوية، أو البلاغية إذ قد يشير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة: أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة، التقدّم والتأخير وأثره في سعة التعبير ودقتها.
- قد تستخدم في تدريس الأدب، يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة السياسية في شاعرية المتنبي.
- في النقد الأدبي: مثل : مظاهر التجديد في شعر السباب .²

4-2. استراتيجية التعلم التعاوني :

اختلف الباحثون و القائمون على تطوير التعلم التعاوني في تحديد مفهومه فمنهم من تناوله على أنه إستراتيجية أو تكنيك أو طريقة أو مدخل لعملية التعلم أو غير ذلك من الرؤى التي أدت إلى اختلاف تعريفاته لدى علماء النفس التربوي؛ ومفهوم التعلم التعاوني كونه استراتيجية تعليمية هو مفهوم يستوفي كل ما سبقه من وجهات نظر.

ومنه؛ فهو استراتيجية « يتم فيها استخدام جماعة التلاميذ ذوي مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة متنوعة المراد دراستها، مما يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم. وترى "أمال ربيع" التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تضمن العمل الجماعي للتلاميذ ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل: التبادل، القرار الجماعي، مشاركة التلاميذ و تحمل المسؤولية وتقديم الفرص فجميع التلاميذ يتفاعلون ويعملون معا. وتوضح "رجاء عبد الجليل" بأن التعلم التعاوني مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية تسمح للتلاميذ بالعمل والتفاعل مع الضبط والاستماع والإيماءات والتعبير الحركي و درجة الصوت». ³

من خلال التعريفات السابقة تجلّى حقائق مهمة حول التعلم التعاوني هي كالتالي:

1. يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة المعاصرة.

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 157-158.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 14

³ محمد مصطفى الدبي، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006، ص 54، 53

2. يعتبر الطالب محور العملية التعليمية التعليمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعال.
3. يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة العدد وغير متجانسة في قدراتها و ميولها واهتماماتها.
4. تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هو تفاعل إيجابي متبادل.
5. أهداف المجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة.
6. الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم اقرانه.
7. يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض.
8. يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز.
9. تتمثل نتاجات التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعية و شخصية متنوعة وإيجابية.¹

-التعلم التعاوني و تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

يستخدم التعلم التعاوني لإنتاج سلوكيات قرائية و كتابية داخل قاعة الدراسة، لكي يصبح التعلم التعاوني جزءا لا يتجزأ من بنية برنامج القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.

ويتطلب تعلم اللغة أن يحصل التلاميذ على فرص ، ليفهموا التعلم التعاوني، وذلك لخلق تفاعل طبيعي، لتقديم فرص للللاميذ، كي يستمعوا للآخرين، و يطرحوا الأسئلة لتوضيح القضايا والمسائل المفروضة، ويسعوا نقاط مهمة لرؤيتهم.

كما أن جماعات العمل التعاوني تزيد فرص التلاميذ لإنتاج اللغة وفهمها، وتلقي النموذج؛ والتغذية الراجعة من زملائهم ؛ وخلق إثارة طبيعية، وتنمية قدرات التلاميذ المعرفية و اللغوية، و الاجتماعية، وحدوث تكامل بين اكتساب هذه المهارات.

و تستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية، و تختتم بفعالية الوقت، و تقدم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلميذ، و تستخدم نظام حافر التعاوني، حيث يتحقق الشهادات وجوازات ترجمة إلى تعلم جميع أعضاء الجماعة.

و بالنسبة لتعليمية القراءة والكتابة، فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التكامل التعاوني؛ أي تعلم القراءة والكتابة تكاملا ووظيفيا، مما يعطي لها أهمية بارزة تتمثل في:

✓ أنها تكامل بين اللغة الشفوية و القراءة و الكتابة في جميع مراحل التعليم .

¹ جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم التعاوني –نظريات و تطبيقات و دراسات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص74-79.

- ✓ تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوية بفعالية .
- ✓ تبني إدراك الذات والثقة بالنفس.
- ✓ تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد، والمهارات الاجتماعية.
- ✓ تساعد التلاميذ على نشر أعمالهم ، وتنمية لغتهم الكتابية.
- ✓ تقدم بيئة غنية لتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والتعبير.
- ✓ تبني عمليات الكتابة، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملي التعاوني لتعليم فنون اللغة للمستويات الأولية، وتقوم على مجموعة من الأنشطة و الإجراءات التعليمية التي تعتمد على خبرة التلاميذ وقراءتهم الحرة، ونموذج القصة في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

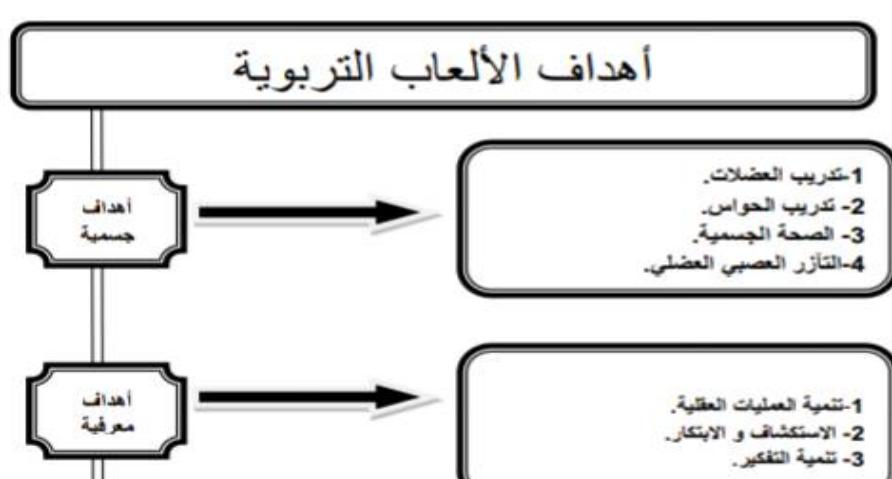
وتتضمن هذه الاستراتيجية تقسيما للتلاميذ إلى جماعتين كبيرتين مختلفتين، وكل جماعة تقسم إلى عدة فرق صغيرة يتكون الفريق من تلميذين أو ثلاثة، وفي الوقت الذي يدرس فيه المعلم مع إحدى هذه الجماعات الكبيرة بالشرح والتوضيح، ففي الجماعة الكبيرة الثانية يتعلم كل عضو مع زميله في سلسلة أنشطة معرفية، مثل القراءة، و تلخيص القصص، و يعمل التلاميذ في أزواج للتأكد من فهم الأفكار و المهارات الأساسية الالزمة لكتابه تقرير عن الموضوع الذي يتم دراسته.

5-2. استراتيجية التعليم باللعب:

اهتم العلماء كثيرا في بيان أهمية الألعاب التربوية في حياة الطفل بشكل عام، وقد أجرى عدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية في هذا المجال دراسات عديدة بينت نتائجها أهمية الألعاب التربوية في تحقيق التعلم، وأكّدت على أن الألعاب التربوية تعد وسائل فعالة و قوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه من خلال اكتسابه المعرف والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع الحياة العلمية.

- أهداف الألعاب التربوية:

ولقد لخص "عزو عفانة" أهداف الألعاب التربوية بالشكل التالي:



المصدر: عزو عفانة، أسلوب الألعاب في تعليم وتعلم الرياضيات، الجامعة الإسلامية، غزة، ط1، 1997، ص25.

-أنواع الألعاب التربوية (التعليمية):

ويمكن أن نجمل الألعاب التربوية في الأنواع التالية :

الألعاب التعليمية، الألعاب الشعبية، الألعاب التمثيلية، الألعاب الحركية، ألعاب الغناء والرقص، الألعاب المجائحة، ألعاب الذكاء، الدمى، الألعاب الورقية، ألعاب الحظ ، القصص والألعاب الثقافية، **الألعاب اللغوية**؛ وبعد هذا النوع من الألعاب هو الأكثر انتشارا واستخداما وخاصة في تدريس مهارات اللغة في صفوف الأولى من مراحل التعليم، فهي ليست فقط متعة للأطفال ولكنها تساعدهم أيضا في التعلم كما أن الأطفال يستخدمون اللغة في التواصل الآخرين¹.

-الألعاب اللغوية استراتيجية لتعليم اللغة العربية و تعلمها:

¹ خير شواهين، ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، عالم الحديث للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2008، ص54.

توظيف الألعاب اللغوية في تعليمية اللغة العربية ينمي بالمهارات اللغوية للمتعلم؛ ومن أنواعها: الألعاب اللغوية الشفهية كالسؤال والجواب والتعبير عن الصورة... وغيرها، والألعاب الكتابية : كألعاب كتابة الحروف وربطها، أو كتابة الكلمات في جملة أو تحت الصورة المناسبة، أو إكمال الكلمة الناقصة ... الخ، والألعاب القرائية : كألعاب قراءة الحروف بشكلها الصحيح، والتمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق... وغيرها، والألعاب السمعية : كألعاب التدرب على تخمين الكلمات المسموعة ومعانيها، أو تمييز الأصوات المسموعة، أو لعبه فرق الصح والخطأ في الجمل المسموعة ... وغيرها .

يتمثل الدور الفعال الذي أنيط بالألعاب اللغوية في إطار تعليمية اللغة العربية في النقاط التالية :

-تساعد الألعاب اللغوية في إتقان المفردات والمتضادات مع فهم البنية التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرة المختلفة، بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائي .

-تتمركز الألعاب اللغوية حول المتعلم، وتعمل على تكامل المهارات اللغوية، وتوسّس بيئة التعلم التعاوني من خلال تبني الاتجاهات التعاونية ومشاركة التلاميذ في عملية التعلم، بالإضافة إلى أنها تشجع على استخدام اللغة الإبداعية الثقافية.

-إكساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به، فيتعرف من خلالها إلى الخصائص الحسية للأشياء وعلى الأشكال والألوان والأحجام، وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.

-تعمل الألعاب اللغوية على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ، كما تعمل على ترقية الكفاءات اللغوية لديهم وهي تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال.

-إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة .

-تعد الألعاب اللغوية شكلاً رئيسياً يظهر نشاط الطفل، وفيه ينمو التفكير والإدراك والتخيل وتنمية القدرات اللغوية عنده، وهي وسيلة للتعبير عن انفعالاته وتنمية قوة الإرادة وقدرة اتخاذ القرار.

-إن الألعاب اللغوية تساعد التلميذ على بقاء أثر ومحهود التعلم لفترات طويلة، كما أنها تخلق سياقاً دالاً ذا معنى لاستخدام اللغة.

-الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية والتحدي كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.

- إن الألعاب اللغوية المختارة اختياراً جيداً تسمح للتلميذ بالتدريب على مهارات اللغة الأربع، فضلاً عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيداً داخل سياقات واقعية حقيقة.

-تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

-تقريب التعليم لمواجهة الفروق الفردية ومراعاة قدرات الأطفال في التعليم.¹

6-2. استراتيجية لعب الأدوار:

إن الدراما الصحفية أكثر من مجرد المحاكاة والتقليل، إذ أنها تعتبر نموذجاً سلوك الفرد وتصرفاته، ويضبط مداخله وخارجه، وهي تعتمد على المشاهدة واللباشرة، العقلية العليا . والدراما الصحفية نشاط يبذل فيه الطلاب المشاركون جهوداً كبيرة لتحقيق أهداف معينة ومحدة في ضوء قواعد وقوانين معينة يلتزم بها المشاركون. وهو عمل نموذج تخيلي أبرز سمات العمل الأصلي أو الحقيقى² .

واستراتيجية الدراما الصحفية عبارة عن قيام الطالب بدور شخصية أخرى سواء كانت الشخصية تاريخية، أو خيالية، أو واقعية، ويعبر عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة. والدراما الصحفية تتضمن تقديم أو عرض مشكلة أو موقف على مجموعة من الدارسين، ويطلب منهم البحث عن حل باستخدام أدوار يؤدونها على سبيل التدريب الفعلي لإيجاد حل بحثي أو نتيجة عملية توضح لهم حقيقة الموقف والمشكلة.³ وما لا شك فيه أن الدراما الخلاقة تحتاج إلى مجموعة من الطلاب الذين توافر لديهم الدافعية للعمل، وكذلك معلم كفاء، وفصول وقائع دراسية ذات طبيعة خاصة، ولذلك تصبح استراتيجية الدراما فعالة لابد على المعلم أن يشيع روح التعاون والحيوية والطمأنينة داخل الفصل الدراسي.

-مثال عن استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليمية اللغة العربية :⁴

- يختار المعلم أو الطلاب نصاً من المنهج يمكن أن يتحول إلى مسرحية.
- يقرأ المعلم النص بصوت مسموع وواضح وتعاد قراءته من قبل أحد الطلاب.
- يكتب المعلم الأفكار الرئيسية في النص على السبورة، كما يكتب العبارات المهمة وذلك لإثراء التعبير اللغوي عند الطلاب.
- يناقش المعلم الطلاب في كيف تبدأ المسرحية؟ وما مركز الاهتمام فيها؟ وهل تحتاج إلى أفكار أخرى لكي تصبح أفضل؟ وكيف تنتهي المسرحية؟.
- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطلب منهم تحويل النص إلى حوار مسرحي.
- يقرأ المعلم المسرحيات على الطلاب ويتم اختيار أفضلها وترشح لأدائها.

¹ خليل عبد الفتاح حماد، عدلي داود الشاعر، تجربة وزارة التعليم العالي الفلسطينية في علاج تدني التحصيل الدراسي للمرحلة الدنيا-التعلم من خلال اللعب-أنموذج، مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات، العدد 8، يناير 2015. الجزء الأول، ص 118-119، بتصرف.

² بلية حدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 183.

³ المرجع نفسه، ص 184.

⁴ بلية حدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 189-190.

- يطلب المعلم من الطلاب تمثيل المواقف الأساسية مع إبراز الحوار الضروري.
- يتدرّب الطالب على تمثيل كل مشهد على حدة.
- يعاد تمثيل المسرحية كاملة.
- يناقش المعلم التلاميذ في الأحداث وعناصر المسرحية.

7-2. استراتيجية العصف الذهني:

ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي.

ويعرفه "أزيورن Osborn" بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تدور بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة.¹

-طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية :

تُعد طريقة العصف الذهني أحد الإستراتيجيات التعليمية المميزة و التي تعتمد و بشكل كلي على العمل الجماعي و تشجيع الذهن و دفعه لأقصى قدراته في التفكير ، و من الجدير بالذكر أن المدفِع من هذه الإستراتيجية سواء في تدريس اللغة العربية أو غيره هو استحداث أكبر قدر ممكن من الأفكار و الحلول المبتكرة لمواجهة مشكلةً ما يتم طرحها على الطلاب ، و من الجدير بالذكر أن هذه الإستراتيجية الرائعة تُساعد على تنمية مهارات التفكير بشكل كبير فدعونا نتعرف على كل ما يخص طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية.

تقوم طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية على تنفيذ عدد من الخطوات المهمة و هذه الخطوات كالتالي:

1-بدايةً و أولى خطوات طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية يقوم المعلم بتعيين أحد الطلاب كمسئول عن إدارة جلسة العصف الذهني و لابد و أن يكون هذا الطالب هو الأكثر نضجاً في الصدف، و من الجدير بالذكر أنه يمكن أن يكون المعلم هو قائد جلسة العصف الذهني.

2-أما الخطوة الثانية في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية هي تشكيل بيئة عمل مناسبة تُشجع كافة الأعضاء على البدء في جلسة عصف ذهني و طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار الخلاقة و المبتكرة التي تُشير إلى إنتباه الطلاب و تُنشط أذهانهم.

¹ ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص 90.

3- و الخطوة الثالثة في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية هي أن يقوم كافة أعضاء الجلسة بطرح أفكارهم المختلفة على حسب الترتيب الذي يحدده الطالب المسؤول خلال الجلسة و يتم تدوين كافة الأفكار مع إستثناء الأفكار المكررة و المتشابهة للحد من الأفكار التي يتم تسجيلها و مناقشة كافة الأفكار التي تبقى.

4- أما الخطوة الرابعة و الأخيرة في طريقة العصف الذهني في تدريس اللغة العربية فهي تقييم كافة الأفكار المسجلة و عمل تصويت بين كافة أعضاء المجموعة لإختيار الفكرة أو الحل الأمثل و الأفضل لحل المشكلة.

2-9. التعلم الذاتي :

التعلم الذاتي طريقة أو استراتيجية تسمح للمتعلم بالتحرك وفقا لسرعته، وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعرف و المهارات الالزمة لتنمية شخصيته الذاتية وكل ذلك يتم وفق توجيه المعلم و إرشاده.

و عرفه " هبة محمد عبد الحميد¹ "، بأنه : « نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف إكتساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، أو اهتماماته الخاصة، و يتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد ».

ما يلاحظ على هذا التعريف ، أنه لم يقصد من أن التعلم الذاتي أن يكون بالضرورة تعلمًا ذاتيا وبصفة مستقلة عن الآخرين، إذ يتضمن كذلك " التعلم الذاتي الجماعي "².

ونظرا لانتشار استخدام الحاسوب في التعليم و ثبات فعاليته في العملية التعليمية، وبظهور شبكة الإنترنـت كأحد أهم التطورات في مجال تقنية المعلومات و انتشار التعليم عبر الويب، فإن الإنترنـت تأتي على رأس شبكات المعلومات التي تربط بين الحاسوبـات الشخصية والأجهزة الضخمة المعقدة و الحاسوبـات الآلية فائقة السرعة حول الكـرة الأرضـية، و لقد جاءت بعـدة خدمات أثـرت بها المـ الواقع التعليمـي و مكـنت المصـمم التعليمـي من وضع أنشـطة تـربـوية جـديـدة في المـوقف التعليمـي، مما سـاعد على ظـهور استـراتـيجـيات تعـليم و تـعلم جـديـدة من خـلال الشـبـكة (الـتعلم عنـ بـعـد).

إن المعلم في الاستراتيجيات التقليدية كأسلوب المناقشة و حل المشكلات و الاكتشاف بـأنواعـه، يحتاج إلى معلومات يتغلـب بها على غـموض المـوقف التعليمـي و من هنا نـشـأت فـكرة الـاعتماد على الإنـترـنـت في الحصول على هذه المعلومات أـيـا كانـ نوعـها. و من جـهة ثـانـية تـضـحـي أـيـضاـ أهمـيـة الاستـفـادة من تلك التقـنيةـ الحديثـةـ في تـدعـيمـ التـعلمـ و اـكتـسابـ المـهـارـاتـ منـ خـلالـ التـعلمـ الذـاتـيـ و التـعلمـ عنـ بـعـدـ، « فـكـلـ مـوقـفـ منـ موـاقـفـ التـعلمـ الذـاتـيـ يـحـتـويـ

¹ هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية، الأردن، ط 1، 2005، ص 57.

² أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط 1، 2002، ص 109-110.

على مواقف اختيارية قبلية يتحدد نقطة البدء التي يمكن أن يبدأ منها كل متعلم في دراسته، ثم تقدم بدائل متنوعة من الأساليب والوسائل التي يختار من بينها ما يناسبه¹ .

هناك أنماط متعددة للتعلم الذاتي أبرزها

- التعليم الذاتي المبرمج .
- أسلوب التعلم الإتقان
- التعلم الذاتي بواسطة الحاسوب الآلي
- التعلم الذاتي بالحقائب و الرزم التعليمية
- برامج الوحدات المصغرة
- البطاقات التعليمية
- برامج التربية الموجهة للفرد
- مراكز التعلم الصفي
- الألعاب المبرمجة
- صحف الأعمال
- التعينات الفردية

-التعلم الذاتي و تعليمية اللغة العربية -مهارة الاستماع أنموذجا:

يمكن لنا أن نعطي مثلا عن تطبيقات لاستراتيجية التعلم الذاتي في التعليم الابتدائي، و انطلاقا من أن التعلم الذاتي يقوم على مبدأ أن المتعلم هو من يحدد أهدافه الخاصة، ثم يسعى للوصول إليها بالطريقة والكيفية اللتين يراهما مناسبتين؛ إلا أن هذا لا يتحقق بالنسبة لفئة التلاميذ في طور الابتدائي، كونهم غير واعين بعد لمتطلبات البحث وكيفيته، بل حتى تحديد أهدافهم من التعلم الذاتي و اختيار الوسيلة المناسبة، و هنا على المعلم والأولياء إرشادهم والأخذ بأيديهم في هذا السبيل. و عليه ستكون خياراتهم مضبوطة تحتم على المعلم أن يكون موجهاً لتلاميذه، ضمن الأنشطة الصحفية و مشجعاً لهم في الأنشطة غير الصحفية.

دور المعلم في تربية مهارات الاستماع من خلال موارد التعلم الذاتي:

إن المعلم الكفاء يستطيع رسم خطة بياني لتوضيح مدى تقدم المتعلمين في كل مهارة من مهارات الاستماع

¹ فائزه محمد المغربي، فاعلية وحدة تعليمية مقتربة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر وسائل تقنيات التعليم لدى طلاب الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج 1، ع 4، 2007، ص 148.

لذا يمكنه اللجوء إلى كل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة لترسيخ وتنمية الاستماع لدى تلاميذه من موارد سمعية وسمعية بصرية وألعاب إلكترونية، و بطاقات تعليمية لكن بشروط معينة :

- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعنوي.
- أن يعلم متعلمي آداب الاستماع، (الاحترام ، عدم المقاطعة ، الإنصات التام ، تدوين الملاحظات، مناقشة المتحدث).
- إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
- التدريب الجيد على الاستماع المركز.
- تمكين المتعلمين من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.
- تمكين المتعلمين من تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرات الصوت المختلفة (الاستفهام، اللوم، السخرية الزجر....).
- تمكين المتعلمين من تحليل الأفكار وإعادة صياغتها .
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتنوع في أساليب الكلام وذلك بمحطبة المتعلمين بتلخيص ما سمعوه.
- الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع.

ينضاف إلى ما سبق أن المعلم بإمكانه الاعتماد على التعليم الإلكتروني لتدريب مهارة الاستماع لدى

التلاميذ:¹ من خلال توظيف نشاطات مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1-القصص الرقمية:

تتمثل في سرد القصص باستخدام وسائل متعددة مثل الفيديو، الموسيقى الصورة، كما تعمل على تنمية المهارات وتوجيه السلوكات بطريقة هادفة ومحفزة.

2- الألعاب الإلكترونية:

فقد نجد ألعابا ترتكز على تسمية الأشياء بالإعتماد على الصورة و الصوت وهي تسعى إلى تنمية الرصيد المفاهيمي بالإعتماد على حاسة السمع إلى جانب البرامج التي تعتمد على الأناشيد التربوية.

3- القراءة المبرمجة بالحاسوب:

يبرمج المعلم نص القراءة بالحاسوب بحيث يكون مسموعا فقط أو مكتوبا فقط أو مدعما بمؤثرات مثل الصور.

¹ فاطمة الزهراء شطبي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزرعة، الجزائر، المجلد 7، العدد 1(خاص)، مارس 2020، ص 142.

4- استراتيجية الصف المقلوب:

تقوم هذه الاستراتيجية على قلب الأدوار بين المعلم والمتعلم؛ فبعد أن كان هذا الأخير متلقى سلبي داخل القسم، أصبح اليوم الفاعل المحوري في العملية التعليمية التعلمية ؛ يستغل الحصة الدراسية للتطبيق و التحليل والمناقشة و الإبداع.

دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع من خلال التعلم الذاتي:

يستطيع المتعلم أن يكون مستمعاً جيداً إذا اتبع الخطوات التالية :

- التحضير للاستماع، ويتم ذلك بمراجعة كل ما يعرفه مسبقاً عن هذا اللقاء والاطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح وهذا حسب قدراتكم (العمر، المستوى المعرفي) ، وهنا يظهر دور الأسرة في مصاحبة التلميذ و تشجيعه على المطالعة و الاستكشاف، وهنا في مرحلة الابتدائي يكتفي المتعلم بأن يشير لوالديه أو لمن يتبعون دروسه لفحوى الموضوع المطالب بتحضيره، فيمكّونه من الاستعانة ببرامج الحاسوب المصممة خصيصاً لهذه المرحلة التعليمية، أو البرامج التلفزيونية في القنوات التعليمية أو قنوات اليوتيوب .
- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.
- استخلاص الأفكار الرئيسية .
- التدرب على الإصغاء والتقطط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه .
- التدرب على المناقشة و الإجابة على الأسئلة المطروحة، وهنا بإمكانه تفعيل المنحى التعاوني لاكتساب ملقة اللغة .

3- تعليمية اللغة العربية في الجزائر - الواقع :

نشأت تعليمية اللغة العربية في مراكز الأبحاث التي تهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب، أما تعليمية اللغة العربية لغة ^{أمّا} فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، ثم بدأ الاهتمام بتنمية اللغة العربية لغة ^{أمّا} بشكل رسمي بعد أن أعطي الدستور ونص المناهج الرسمية لغتنا العربية المكانة التي تستحقها لكن بقي علينا ترجمة هذه النصوص إلى سلوك عملي فعلي، يجعلها لغة التواصل بالفصحي السليمة مشافهة و كتابة في الحياة والمدرسة خصوصاً ويعتمد ذلك على تعليمه ثلاث محاور:

تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل، بل الانتقال من قراءة الكتاب المدرسي إلى قراءة كتب الحياة بالمطالعة للتشكيف والبحث عن المعنى والمتعة معا.

تعلیمية مقاربة النصوص:

لعل هذا المحور هو الأخصب إنتاجاً والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليمية، حيث كان ينظر إليه من جانب المقارنة التاريخية بدلاً من دراسة الأدب نفسه كنا ندرس تاريخ الأدب، ثم تحولت هذه المقارنة بعد ظهور البنية إلى دراسة النص نفسه من منظار تواصلي، حيث أسفرت هذه المقارنة الأخيرة إلى تعدد أنماط النصوص مثل: السرد والوصف والتفسير والإبلاغ والإيعاز والإقناع وغيرها.

تعلیمية التعبیر الشفهی والكتابی:

أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية وهي التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي، الذي كان مهما جدا لأنّه ليس مادة امتحان رسمي لكنه أصبح مادة لها تقنيات تستخدم في التربية منها: النقاش، المنبر الحر، المقابلة والعرض، كما أن اللغة أيضا أدّة التواصل الكتابي في وضعيات منها المراسلة والمقابلة والتقرير والتلخيص، والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية، وما عرفته تقنية التعبير في الشفهي من اهتمام عرفته في الكتابة أيضا.

تعليمية القواعد والإملاء:

كانت معرفة قواعد اللغة محوراً أساسياً من محاور تعليم اللغة ولكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها فتعرض وتشرح وتكتشَر حولها التطبيقات والتدريبات.

ومع ظهور البنائية كان مفتاح الحل في التمكّن من القواعد و تعلم البني اللغوية في إطار النص الكامل لا في إطار الجملة المفردة، وهي محور أساسى من محاور تعليم اللغة، وأهم ما اهتم به حديثا في هذا النوع من التعليمية: زمن: الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثلا: الصفات والظروف وغيرها.¹

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علم المرأة وقدرته على التعبير والإبداع في كل نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها فإنها أيضاً تحيا بأهلها، فاللغة العربية في المدرسة الجزائية تعيش، اليوم الظروف الصعبة، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

-أن المثقف الجزائري يعجز عن التعبير بلغته الفصيحة فاختار اللغة الأجنبية ليستعرض بها عضلاته اللغوية والفكرية أمام الآخرين وهذه هي الطامة الكبرى.

- شيوخ العامية بلهجاتها المحلية المختلفة، وفرض اللغة فقط في صفوف المثقفين من الأدباء والشعراء.

¹أنطوان، صباح، أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية. ج. 1. ط. 1. دار النهضة العربية. لبنان. 2006. ص 16-31.

-فشل السياسة التعليمية في الجزائر، فالمقاربة بالكفاءات تعتبر حلا بديلا لهذه المشاكل التي اعتمدت أنواعا من التعلم منها تعلم وصف مشروع، التعلم التعاوني، التعلم الاستراتيجي وغيرها، لكن التحدي الأكبر هو في التطبيق الواقعي لهذه الأنواع للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة العلم والأدب ومفتاح الحضارة.

و لأن البرامج التي كانت تطبق في مدارسنا- ومن بينها برامج تعليم اللغة العربية- لم تعد مواكبة للتطور والتقدم العلمي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات (أو الكفايات) في المدارس التربوية؛ إلا أنها لازالت تتميز بالعديد من النقائص، حيث أن الأستاذ مازال لا يعرف هذه المقاربة ولا المدف منها، وذلك لعدم وجود تكوين ذو جودة للأستاذ، كما أن الظروف المحيطة بالجهاز المدرسي لا تتناسب مع هذه المقاربة، إذ بحد الأكتظاظ في المدارس يحول بينها وبين تقديم مردود تعليمي جيد، كما أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى العديد من الوسائل التي تتماشى مع تطبيق هذه المقاربة في المدرسة الجزائرية. والأدهى من ذلك عدم فهم المفتشين والمشرفين التربويين لمعنى المقاربة، كونها فرضت فجأة نتيجة للضغوط الخارجية بدعوى ضرورة التطور العالمي للمناهج والمقررات الدراسية . مما طرح «كما هائلًا من المفاهيم والمصطلحات على غرار: الكفاية، التدريس بالوضعيات، الإدماج، التحويل، الشيء الذي جعلها مبهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة، بالإضافة إلى اقتصار التكوين على الندوات الأيام التربوية والملتقيات الجهوية التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة إضافة إلى قلة المصادر والمراجع ».¹

ومن الجدير بالذكر تجربة التعليم في الجامعات الجزائرية، و استخدامها لاستراتيجيات التعلم النشط من بينها التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، التعلم المفتوح، التعلم عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام الدروس المتزامنة أو المسجلة، تقنيات الفيديو، تقنيات العرض الإلكتروني كالمحاضرات المصورة التي تبث عبر الإنترنت. و ثني على المحاولة بالرغم من العقبات التي اعترضتها و التي تتعلق أساسا بعدم التجاوب من قبل الطلبة وعلى الخصوص طلبة التخصصات الأدبية، وكذا عدم النظر بجدية لهذا النوع من التعليم من قبل أعضاء هيئة التدريس، أو الأمور التقنية المتمثلة في ضعف تدفق الأنترنت، و الأعطال المتكررة في بعض مواقع التعليم الجامعي، ضف إلى ذلك كثرة المنصات المستحدثة التي تخص الطالب والأستاذ و التي أدت إلى تشتيت الانتباه و فقدان الرغبة للمضي في هذا المجال.

4 - تعليمية اللغة العربية في الجزائر - الحلول

¹ مليكة جدي، المطعومة التربوية في الجزائر -من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 7، مارس 2017، ص 125.

بما أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى رموز السيادة الوطنية، فعلى المدرسة اليوم أن تتحهد في تغذية بعد الثقافي للتلاميذ وو جد انهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات ترقى اللغة العربية وتحلها تنافس اللغات الأخرى، حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية، وعليها أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، أما المهد الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات تمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، ولم يعد يقتصر تعليم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاوغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية، بل على التلميذ أن يبلغ أعلى مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي، واستعمال اللغة العربية كلغة حية بتزويد المتعلم بمعرفة الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة ، ولا بد من إعادة الاعتبار للجانب المكتوب و الشفهي في العربية، ولا بد من تحصيص المكانة الالائقة من الأنواع الأدبية الحديثة.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم بـ تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية، وزيادة عن محاولات تكيفيه في مختلف الفترات فإن التعليم اللغة العربية يجب أن يهدف إلى إدماج المكتسبات اللغوية المعيشية للتلميذ في بداية التمدرس لضمان الكفاءات الأساسية الأربعه للاتصال : فهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتنوع أنماط النصوص المدرسته أو المنتجه مثل: السردية و الوصفية و العروضية و الحجاجي، وكذلك المكتوب الوظيفي مثل: الملخص والخلاصة والتقرير والالتماس والطلب...¹

ومن هنا تؤكد الباحثة أنه لا وجود لاستراتيجية واحدة بديلة للارتقاء باللغة العربية، إنما ينبغي الاختيار من محمل الإستراتيجيات المذكورة سلفا، وتقع المسؤولية هنا على وضع المناهج الدراسية و المسؤولين عن إصلاح المنظومة التربوية، في تقسم الاستراتيجيات الصالحة للمعلمين والمتعلمين و المستويات الدراسية، و في مرحلة لاحقة يتبلور دور المعلم بوصفه مدار العملية التعليمية ليطبق الاستراتيجيات الموكلة إليه بشروط وهي:

- ✓ أن تكون مناسبة لاستعدادات المتعلمين ومستوى نضجهم وأن تتناسب قدراتهم اللفظية.
- ✓ أن تجذب الاستراتيجية الجيدة انتباه المتعلمين وأن تتناسب اهتمامهم وخبراتهم.
- ✓ أن يتم أسلوب عرض المادة التعليمية وفقا للأهداف التربوية العامة.

✓ مناسبة المكان والزمان وتتوفر الأدوات الالازمة حتى يتم التنفيذ بصورة جيدة.²

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 45.

² محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة ، ص 20.

ولا ننسى دور المتعلم الذي ينبغي له الارقاء إلى مصاف المتفاعل المتعاون المكتشف متجاوزا بذلك سلبيته التي كان عليها في ظل المناهج القديمة.

ذلك كله يفضي إلى إنشاء مقاربة تدريسية جزائرية محسنة، تراعي خصوصية المجتمع الجزائري وما يمتاز به، وذلك لضمان تطور وازدهار المنظومة التربوية الجزائرية. وضمنها استراتيجية يمكن أن نطلق عليها "الاستراتيجية التكاملية المرنة" تحويرا للمصطلح الذي اقترحه إسماعيل حسانين أحمد¹ : وهو "الأسلوب المتكامل المرن"؛ «متكاملا لأنه ينبغي أن يجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد، وبصورة مسومة بمرئية/اتصالية / مباشرة، من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة . فالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وما يتضمنه المحتوى من قولب وقواعد يتم بطريقة متكاملة، سلسة وسهلة.

و مننا لأنه لن يسير على وتيرة واحدة، بل يتراوّب ويتناوّم مع كل المواقف / الحالات / الظروف التي تحيّمها المعطيات الجديدة في ساحة التعليم والتعلم. والمعلم في هذه الحالة لن يكون مقيدا بطريقة معينة ولا بأسلوب محدد، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة واحتياجهم إلى ما يثير انتباهم ويحفزهم على تعليم اللغة، وفيما يتوفّر لديه أو لدى المؤسسة القائمة على التعليم من إمكانات وتجهيزات، وبناء عليه يحدد ما يراه مناسب¹ للدرس والدارسين».

الخاتمة:

ما سبق يمكّنا القول إن الاستراتيجيات التعليمية ضرورة لابد منها لأنها المعين الأوفي لتلقين اللغات والعلوم والمعارف و إكساب المهارات المختلفة، و تعليمية اللغات، وإن كانت ذات طابع سياسي يتعلّق بالتوجه العام للدولة؛ فإنها ليست بمنأى عن التطور العلمي و التكنولوجي، ولا مناص من الاستفادة من مخرجات البحوث في مجال التربية أو التعليمية أو غيرهما من العلوم الإنسانية بما يخدم الهدف العام لتلقين اللغات.

¹ إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، 7-8 أكتوبر 2015، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ص 20.

قائمة المصادر والمراجع :

1. إسماعيل حسانين أحمد، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية، 7-8 أكتوبر 2015، كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
2. أمل الأحمد، التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 2002.
3. الأمين غمام عمارة، أهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحليلاته من خلال الوضعية المشكلة في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وأدابها، المجلد 12، العدد 1، مارس 2020.
4. أنطوان، صياغ، أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية. ج 1 ط 1. دار النهضة العربية. لبنان، 2006.
5. بلية حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية-أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم التعاوني -نظريات و تطبيقات و دراسات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2008.
7. حسن حسين زيتون، إستراتيجية التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003.
8. خليل عبد الفتاح حماد، عدلي داود الشاعر، تحرير وزارة التعليم العالي الفلسطينية في علاج تدريب التحصيل الدراسي للمرحلة الدنيا-التعلم من خلال اللعب - أنموذج، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 8، يناير 2015 للمرحلة الدنيا-التعلم من خلال اللعب - أنموذج، الجزء الأول.
9. خير شواهين، ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، عالم الحديث للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط 1، 2008.
10. سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2015.
11. عبد الرحمن عبد الماهمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008.
12. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.
13. فاطمة الزهراء شطبيجي و سمير بوفكان، دور التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة الاستماع لتعلم اللغة العربية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد 7، العدد 1 (خاص)، مارس 2020.
14. فائزة محمد المغربي ، فاعلية وحدة تعليمية مقتبحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر وسائل تقنيات التعليم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج 1، ع 4، 2007.
15. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
16. محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
17. محمد مصطفى الدibe ، علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006.
18. محمد عبد السلام، استراتيجيات التدريس الحديثة -دليل المعلم الناجح، كتاب إلكتروني، مكتبة نور، 2021.
19. مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر -من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد 7 ، مارس 2017.

20. هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، الأردن، ط1، 2005.